

البداية والنهاية

الدين بن القيم C أنه سمع الشيخ تقي الدين المذكور يقول ربما قلت هذين البيتين في السجود أدعو الله بما تضمناه من الذل والخضوع ومما أورده ابن عساكر للمتنبى في ترجمته قوله ... أبعين مفتقر إليك رأيته ... فأهنتني وقد فتني من حالقي ... لست المعلوم أنا المعلوم لأنني ... أنزلت آمالي بغير الخلق ... قال ابن خلكان وهذان البيتان ليسا في ديوانه وقد عزاها الحافظ الكندي إليه بسند صحيح ومن ذلك قوله ... إذا ما كنت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم ... فطعم الموت في أمر حقير ... كطعم الموت في أمر عظيم ... وله قوله وما أنا بالبأغي على الحب رشوة ... قبيح هو يرجى عليه ثواب ... إذا نلت منك الود فالكل هين ... وكل الذي فوق التراب تراب ... وقد تقدم أنه ولد بالكوفة سنة ست وثلاثمائة وأنه قتل في رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال ابن خلكان وقد فارق سيف الدولة بن حمدان سنة أربع وخمسين لما كان من ابن خالويه إليه ما كان من ضربه به إياه بمفتاح في وجهه فأدماه فصار إلى مصر فامتدح كافور الأخشيد وأقام عنده أربع سنين وكان المتنبى يركب في جماعة من مماليكه فتوهم من كافور فجأة فخاف المتنبى فهرب فأرسل في طلبه فأعجزه فقبل لكافور ما هذا حتى تخافه فقال هذا رجل أراد أن يكون نبيا بعد محمد أفلا يروم أن يكون ملكا بديار مصر والملك أقل وأذل من النبوة ثم صار المتنبى إلى عضد الدولة فامتدحه فأعطاه مالا كثيرا ثم رجع من عنده فعرض له فاتك ابن أبي الجهل الأسدي فقتله وابنه محسن وعلامه مفلح يوم الأربعاء لست بقين من رمضان وقبل لليلتين بسواد بغداد وقد رثاه الشعراء وقد شرح ديوانه العلماء بالشعر واللغة نحو من ستين شرحا وجيزا وبسيطا وممن توفي فيها من الأعيان أبو حاتم البستي صاحب الصحيح .

محمد بن حيان .

ابن أحمد بن حبان بن معاذ أبو حاتم البستي صاحب الأنواع والتقايم وأحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين رحل إلى البلدان وسمع الكثير من المشايخ ثم ولي قضاء بلده ومات بها في هذه السنة وقد حاول بعضهم الكلام فيه من جهة معتقده ونسبة إلى القول بأن النبوة مكتسبة وهي نزعة فلسفية والله أعلم بصحة عزوها إليه ونقلها عنه وقد ذكرته في طبقات الشافعية .

محمد بن الحسن بن يعقوب .

ابن الحسن بن الحسين بن مقسم أبو بكر بن مقسم المقرئ ولد سنة خمس ومائتين وسمع